في آن فانه ليس ببديهي مع ان فيه ما فيه بل الحق ان موضوعها ان كان مما يقع فيه الحركة
كالاسخنية العارضة للحرارة فقد يقع فيها الحركة ايضا وان كان مما لا يقع فيه الحركة
لعدم قبوله الاشتداد والتنقص كالابوة العارضة للاب فلا واما الملك فان فسر
بما ذكره المصنف من قبل فلان الحركة فيه تابعة لمعروضه وان فسر بنسبة الشيء الى غيره
نسبة التملك كما قال بعضهم فلا تقع اذ الانتقال من نسبة الى اخرى يكون دفعيا واما
ان يفعل وان ينفعل فذهب جماعة منهم الامام الى انه لا يقع فيهما الحركة لان
انتقال الجسم من التبرد الى التسخن مثلا ان كان دفعة فلا حركة وان كان بالتدريج
فان لم يكن التبرد باقيا لم يكن الحركة واقعة في التبرد وان كان باقيا لزم ان يكون
الشيء في حالة واحدة متوجها الى الضدين لان التبرد توجه الى البرودة والتسخن
الى السخونة وذهب قوم الى جواز الحركة فيهما لانا نشاهد ان الشيء قد ينتقل من وقوع ص
السواد الى غاية التسود وفيه نظر لان الحركة ههنا ليست فيهما بل في الهيئة التي تحصل
بعد الفعل والانفعال ولا بد لكل حركة من ستة امور ما منه الحركة وهو المبدأ
وما اليه وهو المنتهى وما فيه وهو احدى المقولات الاربع وما له الحركة اي المتحرك
لانها عرض لا بد لها من محل وفسره بعضهم بما لاجله الحركة اي الغاية وهكذا في شرح
الملخص فانه ذكر فيه ان المراد بما له الحركة هو الحصول في المكان الذي تتوجه الحركة
اليه وفيه نظر فانه يلزم الاخلال بذكر المتحرك مع ان ما اليه الحركة متضمن ذكر الغاية
وما به الحركة وهو المحرك كالطبع والقاسر والزمان الذي يقع فيه الحركة وتشخص الحركة
انما يتحقق بوحدة موضوعها لانه لو تعدد لم تكن الحركة واحدة بالشخص لاستحالة

فقيام

قيام الواحد بالشخص بمحلين مختلفين وزمانها وما هي فيه اذ الواحد قد يتحرك الى جهتين في زمانين
هذا تعليل لاعتبار وحدة الزمان وقد يتخلل بين آن واحد هذا التعليل لاعتبار وحدة ما فيه الحركة
كان يجب ان يقال في زمان واحد لان الحركة لا تقع في الآن ولا الانقسام والنمو حركة اللهم الا ان يحمل
ذكره على تسامح او مبالغة منه او على خطاء من الناسخ ومع اتحاد ذلك اي الموضوع والزمان
وما فيه اتحد المبدأ والمنتهى لا محالة ولا عبرة في تشخص الحركة بوحدة المحرك وتعدده اي لا يلزم
من وحدة المحرك تشخص الحركة ولا من تعدده تعددها لان المحرك الواحد قد يفعل حركات
مختلفة والحركة الواحدة قد تصدر عن المحركين كما اذا حرك محرك جسما وقبل انقطاع الحركة حرك
محرك آخر فالحركة واحدة والمحرك متعدد وفيه نظر لان المحرك الثاني لا بد من ان يكون
له اثر واثره لا يجوز ان يكون الحركة التي وجدت لامتناع استناد الاثر الواحد الى
مؤثرين تامين بل يجب ان يكون حركة اخرى مغايرة للاولى فمع تغاير الحركتين لا تتشخص
الحركة واجيب بانه لا نريد بالحركة الواحدة الا الحركة المتصلة من المبدأ الى المنتهى
وههنا كذلك لان الفرض ان اثر الاول متصل باثر الثاني فان قلت الموجب لتلك الحركة
اذا كان امورا لزم استناد الاثر الواحد الى مؤثرين تامين قلت انما يلزم ذلك لو لم
يكن احدهما موجبا لاحد جزئيه والآخر للآخر المتصل به وتنوعها بتنوع ما منه وما اليه
كالهبوط والصعود فان مبدأ الهبوط هو المحيط ومنتهاه هو المركز ومبدأ الصعود هو
المركز ومنتهاه هو المحيط والمركز والمحيط مختلفان بالنوع وكذا الهبوط والصعود
ومن العجائب ما ذكره بعض الشارحين قوله وتنوعها بتكثر افرادها بالعدد مع اتحادها بالماهية
وما فيه اي وقد يكون تنوع الحركة بتنوع ما هي فيه وان اتحد المبدأ والمنتهى كاخذ الجسم الابيض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)